Al-faydh Scientific center
for opinion polling and
community studies

مركز الفيض العلمي
لاستطلاع الرأي العام
والدراسات المجتمعية

الشباب في مدينة بغداد

"دراسة استطلاعية متعددة المحاور والأبعاد"

مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية

آيار 2024

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعّرف على مرحلة الشباب من المنظورين الاسلامي والانساني، وأولويات الشباب وموقعهم في سلم اهتمامات الدولة العراقية الحالية، ودورهم في بناء الدولة وحفظ الثقافة الوطنية وتصحيح مسار العملية السياسية، فضلا عن خصائصهم النفسية والاجتماعية ومستقبلهم في ظل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما هدفت الدراسة الى تعرف رؤية الشباب وتصوراتهم للأحداث الاقليمية والدولية.

منهجية الدراسة

إستندت الدراسة الحالية الى المنهجية الوصفية والتي تمثل أسلوبًا أو نمطًا يتم إستخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفًا دقيقًا للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للظاهرة وإستخلاص عدد من المؤشرات والملاحظات والتفسيرات التي تؤدي الى فهم أسبابها ومتعلقاتها وما يؤثر فيها والتنبؤ بما ينتج عنها.

عينة الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية عينة من مواطني العاصمة بغداد من فئة الشباب في جانبي الكرخ والرصافة، وقد ضمت العينة (500) شابا ممن تتراوح أعمارهم بين (16-36) سنة، وقد إستندت الدراسة في تحديد هذا الفئات العمرية كمرحلة شبابية الى جملة معايير وبأسلوب تكاملي شمل التوافق بين المعايير الطبية والنفسية والاجتماعية وما طرحته المنظمات الدولية في هذا الصدد.

وقد أُختِيرت العينة بالدرجة الأساس الى الموقع الجغرافي بحسب الآلية المتبعة في وزارة التخطيط العراقية-الجهاز المركزي للإحصاء، وفقًا للقضاء والمنطقة والمحلة والزقاق، كما تم إختيار العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية ذات العلاقة والأثر بطبيعة الظاهرة الحالية، إذ توزعت عينة البحث حسب متغير الجنس الى (341) من الذكور و(159) من الإناث.

كما توزعت بحسب متغير العمر الى خمس فئات تبدأ بعمر (16) سنة وتنتهي بعمر (36) سنة، وأيضا تم الإختيار وفق متغير المؤهل العلمي والتعليمي (التحصيل الدراسي)، إذ تضمنت العينة فئات المراحل التعليمية كافة تقريبًا بدءً من المرحلة الابتدائية وصولًا الى الشهادة الجامعية، وأيضا توزعت العينة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ ضمت ثلاثة أقسام (متزوج-أعزب-أرمل)، كما لم يهمل متغير العمل (الوظيفة) في اختيار العينة، فقد ضمت العينة فئات من الموظفين والعمال والعاطلين عن العمل والكسبة وربات البيوت وايضا الطلبة.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

أداة الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إعداد إستبانة إستطلاعية رُوعِيَّ فيها الخطوات والاجراءات العلمية كتحديد الأهداف والمؤشرات وضبط المحاور الرئيسة والثانوية وصياغة الأسئلة مع تحديد مفاتيح التصحيح وبدائل الإجابة استنادًا الى الاهداف وطبيعة العينة المستهدفة.عداد استبانة استطلاعية روعي فيها الخطوات والاجراءات العلمية كتحديد الأهداف والمؤشرات وضبط المحاور الرئيسة والثانوية وصياغة الأسئلة مع تحديد مفاتيح التصحيح وبدائل الإجابة استنادًا الى الاهداف وطبيعة العينة المستهدفة.

كما روعي فيها خصائص الموضوعية والشمولية والصدق والثبات وتضمينها بعض الفنيات الكاشفة عن حيادية الاجابة وجديتها وصدقها، إذ تكونت الاستبانة الاستطلاعية من خمسة محاور رئيسة احتوت (18) سؤالًا مرتبطا بتلك الاهداف المحددة سلفًا.

التطبيق الميداني

بعد التثبت من دقة الاستبانة و تحديد شكل العينة من الشباب تم تطبيق الاستبانة الاستطلاعية في مدينة بغداد للفترة من 20 كانون اول 2024 ولغاية 5 شباط 2024، بوساطة فريق من الباحثين (المساحين) الميدانيين، وذلك من خلال تحديد القضاء والمحلة والزقاق.

نتائج الدراسة

وبعد جمع البيانات وتفريغها الكترونيا في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، تم استخراج اهم الاحصاءات الوصفية كالتكرارات والنسب المئوية، ثم تم العمل على تحليل تلك النتائج وتفسيراتها ومناقشتها بطريقة علمية موضوعية وفقًا للأهداف المرسومة سلفًا، ويمكن بيان أهم نتائجها بما يأتي:

1/ إن الشباب العراقي تغلب عليه صفة (واعٍ ومثقف) والنسبة المئوية للعينة المستهدفة تشير بوضوح الى ذلك إذ بلغت (60.6%) جاءت مع هذا الخيار.

2/ إن اوقات فراغ الشباب العراقي في الوقت الحالي هي غير مستثمره بأعمال ذي فائدة علمية أو ثقافية فإن اغلب الوقت يقضونه خارج اوقات العمل والدراسة في (متابعة مواقع التواصل الاجتماعي) وبنسبة (77.8%) من العينة المستهدفة.

والقسم الاخر في ارتياد المقاهي الشعبية والكوفي شوب وبنسبة مئوية بلغت (60.8%) وهذا مؤشر خطير على اهدار هذه الطاقات في مجالات لا تقدم اي منفعة لهم او لمستقبل البلد. **3/** هناك نظرة تشاؤمية كبيرة لدى الشباب تجاه مستقبلهم وعلاقته بالثقافة والعلم ويرون انه خطير وتقليدي ولأشيء وهذا ما بينته نسبة هذين الخيارين وهما (45.0%) و (54.41%).

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

4/ إن الشاب العراقي عازف وبشكل كبير نسبيًا عن المشاركة في اي عمل سياسي وهو مؤشر واضح عن عدم الرضا عن الأداء السياسي في هذه المرحلة إذ كانت نسبة الفروق في استنتاج (52.04%) من العينة المستهدفة حتى وان أُتيحت لهم الفرصة.

5/عَبَر الشباب العراقي وبشكل واضح جداً إن الفرص الممنوحة للشَباب قليلة جداً او معدومة وهم يرون بأنهم لم يمنحوا أي فرص حقيقية للإسهام في بناء الدولة العراقية بعد2003 وكانت النسبة الكبيرة مع هذا الشعور إذ بلغت (51.2%) من العينة.

6/ هناك توجه واضح لدى الشباب العراقي الى العمل مع الجهات السياسية غير الدينية في المرحلة المقبلة ولاسيما التي تتمتع بصيغة علمانية واشارت النسب الى ذلك بوضوح إذ بلغت (51.2%) من العينة.

7/ غالبية الشباب العراقي مع فكرة الهجرة سواء بالقبول او التفكير وهذا مؤشر خطير على أن الشباب لا يشعرون بالتقدير الكافي لهم او أنهم حصلوا على مستحقاتهم التي تجعلهم مواطنين متثبتين على بهذه الارض وراغبين في البقاء فيها ويؤيد ذلك ان نسبة (80.00%) يؤيدون ذلك.

8/ يبحث الشباب العراقي عن الحد الادنى من الطموحات والتي تتمثل بالتعين والزواج والسفر وهي الحد الادنى من متطلبات الشباب في العالم وهذا مؤشر على حالة اليأس التي يعيشها الشباب حيال استحصال اهداف وطموحات كبيرة في ظل الوضع الحالي وتكاد تصل النسبة لهذه المتطلبات الثلاثة تصل الى (100.00%) بحسب نتائج العينة.

9/ هناك توجه جيد ومرتفع نسبيًا لدى الشباب العراقي للعمل والانخراط في العمل الثقافي والعلمي والمعرفي وهو مؤشر جيد عن طبيعة تفكير الشباب وتطلعاتهم والنسبة المئوية المؤيدة لهذا التوجه بلغت أكثر من (85.00%).

10/ أغلب الشباب العراقي يؤمنون إن هناك هجمة ثقافية موجه ضد البلد بشكل عام وضد الشباب بشكل خاص وإن هذه الهجمة مدعومة بأدوات ووسائل كثيرة ومتنوعة في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي والافلام والمسلسلات.

11/ هناك مشكلات إجتماعية وسلوكية كثيرة متفشية بين الشباب أكدته اجابات العينة وحددت بشكل واضح إن تعاطي المشروبات الكحولية والافراط في التدخين في مقدمة هذه المشكلات. لكن الجيد في هذا المحور أن المؤشرات والنسب بينت أن هذه المشكلات تتناقص ولا تتزايد.

12/ أكدت المقترحات التي قدمها الشباب للحكومة العراقية إن فتح المراكز الثقافية وتطوير قدرات الشباب ضمت أهم الأولويات التي يجب على الحكومة العراقية تحقيقها وتوفيرها للشباب لكي يشعروا بالرضا والاحساس برعاية الدولة واحتضانها لهم.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

بناء على نتائج الدراسة يضع المركز التوصيات الاتية:

. ينبغي للحكومة العراقية بذل المزيد من الجهود لتوفير فرص عمل حقيقية للشباب وزجهم بمختلف مؤسسات الدولة ليمارسوا دورهم الحقيقي في بناء البلد.

. على وزارة الشباب والرياضة فتح مراكز ثقافية متعددة ودعمها والعمل على ادخال الشباب بورش ودورات تدريبية في مفهوم بناء الذات وتطوير.

. على مجلس النواب العراقي إيلاء الشباب الأهمية الكبرى من خلال تشريع القوانين التي تخدمهم وتعطيهم الأولوية في بناء البلد.

. على وزارة الاتصالات العمل بشكل جاد في السيطرة على المواقع والصفحات التي تُستثمر من أعداء البلد في بث الافكار والمتبنيات المشبوهة لضرب القيم الدينية والاخلاقية للشاب العراقي.

. على وزارة الداخلية العراقية أن تكون أشد حزما بمتابعة ومحاسبة من يروجون افكارا هدامة لمتبنيات هذا البلد واعرافه وقيمه الاجتماعية، لاسيما النوادي والملاهي الليلة.

. على وزارة الثقافة والاعلام ومن خلال مؤسساتها كافة التوعية بالمضار الكبيرة للإفراط في التدخين وتعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات.

. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضمين مفاهيم حب الوطن والولاء له والتضحيات الكبيرة التي قدمت من أجله في كتبها ومناهجها الدراسية لتكون دافعا للشباب في البقاء ورفض فكرة الهجرة.

. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اجراء ندوات وورش عن الاثار السلبية للهجرة على الشباب ومستقبلهم.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة